مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 17 / العـدد 03 (خاص) / 2023 / ص ص 119 - 129
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

الضغوط المهنية وعلاقتها بالأمراض المزمنة

Occupational stress and its relationship to chronic diseases

سيد أحمد بن لحبيب [1] ، خيرة زبيري [2]
1 مخبر الموروث العلمي والثقافي لمنطقة تامنغست - جامعة تامنغست (الجزائر) ، riyadsidahmed@gmail.com
2 جامعة الجزائر 2 (الجزائر) ، kh.zoubiri03@gmail.com

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2023/02/21 تاريخ النشر: 2023/11/15

ملخص:
في الوقت الحالي أصبحت الأمراض المزمنة تلقب بأمراض العصر وذلك لتفشيها في جميع أنحاء العالم عند الأفراد حيث أصبحت تشكل نسبة كبيرة عند أفراد المجتمع العربي وخاصة المجتمع الجزائري وذلك لانتشارها بشكل غير طبيعي وأصبح كل فرد على الأقل يعاني من مرض مزمن واحد بغض النظر عن البعض الذي يعاني من أكثر من مرض وذلك لعدة أسباب، من أهم هذه الأسباب التي يمكن أن نشير اليها في موضوع دراستنا ألا وهي الضغوط المهنية وما علاقتها بهذه الأمراض، لذا سنتطرق في هذه الدراسة إلى علاقة الضغوط المهنية بالأمراض المزمنة المتفشية حاليا وذلك بإجراء دراسة على بعض المصابين بمدينة الأغواط.
كلمات مفتاحية: الضغوط المهنية – الأمراض المزمنة.

ABSTRACT:
At the present time, chronic diseases have become called diseases of the era, due to their spread all over the world among individuals, as they have become a large percentage among members of the Arab community, especially the Algerian community, due to their abnormal spread, and everyone has at least one chronic disease, regardless of some who suffer From more than one disease for several reasons, one of the most important of these reasons that we can refer to in the subject of our study is occupational stress and its relationship to these diseases in the city of Laghouat.
Keywords: Occupational pressures - chronic diseases

1- مقدمة:

من بين الأشياء التي أصبحت تساير الإنسان في حياته اليومية وتحتم المجتمع على التأقلم مع هذه الظاهرة وهي الأمراض المزمنة، والذي أصبح يسمى بمرض العصر وهذا المرض لا يفرق بين الرجل والمرأة ولا حتى الشباب أو صغار السن، لكن نرى على العموم أن المعرضين لهذه الأنواع من الأمراض يكون بنسبة كبيرة على كبار السن ولا يقتصر عليهم كما ذكرنا سابقا، من بين أنواع هذه الأمراض نذكر الداء السكري أو أمراض الغدة أو حتى أمراض الربو أو الضغط الدموي، كل هذه الأمراض أصبحت مستفحلة في مجتمعاتنا وخاصة المجتمعات العربية، لكن التعرض لهذه الأمراض يمكن أن يكون مرض بالوراثة أو تم الإصابة به عن طريق أو في وجود أسباب أدت إلى التعرض لهذه الأمراض والأسباب متعددة ولا يمكن التنبؤ بها، حيث أصبح الانسان ملزم على التعايش مع هذه الأمراض.

2- الاشكالية:

أصبح الفرد أو العامل أو الموظف على وجه الخصوص لا يستطيع أن يتجنب أو أن يبتعد عن ظاهرة اسمها الضغوط المهنية لأن مجتمعنا اليوم وخاصة العاملين أو الموظفين لا يمكنهم أن يتفادوا شيء من هذا النوع، رغم عمل الدولة على توفير كل الظروف الملائمة لراحة الموظفين أو العمال من بين هذه الأمور توفير أو الاستعانة بالتكنولوجيا في العمل وتطبيق اجراءات جديدة وذلك بمسايرة الأحداث العالمية وخاصة في مجال العمل، من بين الموظفين أو العمال الذين هم من بين الأكثر عرضة للضغوط المهنية أكثر من أي وظيفة أخرى هم الأساتذة وخاصة أساتذة الأطوار التمهيدية، أي أساتذة التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، لكن دراستنا هذه اقتصرت على أساتذة التعليم الابتدائي الذين هم أكثر عرضة للضغوط المهنية والأمراض المزمنة في نفس الوقت لأن وظيفتهم ليست بالسهلة فهي متعبة جدا وذلك بتعاملهم مع التلاميذ، ولا يقتصر دورهم هنا فقط فقد يكون لهم دور الوالدين في المدرسة أيضا لأن التعامل مع التلاميذ في هذا الطور والذي هو طور حساس جدا، حيث أن الأساتذة في هذا الطور يكون لهم تعاملات متعددة حيث أن تعاملهم يكون مع التلاميذ والأولياء والإدارة والبرنامج ومتسابق مع الزمن لإتمام البرنامج كل هذا يكون في نفس الوقت كما لا ننسى واجباتهم المنزلية والعائلية على وجه الخصوص، لذا يكون الأستاذ في هذه الظروف معرض لعدة ضغوط من بينها الضغوط المهنية والتي يمكن أن يكون لها علاقة بالإصابة بأي نوع من أنواع الأمراض المزمنة المنتشرة في الوقت الحالي. ومن هنا يمكن أن نطرح الإشكالية التالية: هل هناك علاقة بين الضغوط المهنية والأمراض المزمنة؟

التساؤلات الجزئية:

- هل هناك علاقة بين الأمراض المزمنة وطبيعة أو نوعية العمل؟
- هل هناك علاقة بين الأمراض المزمنة وعدم التوافق بين العمل والمسؤولية العائلية؟

3- الفرضيات:

- توجد علاقة بين الأمراض المزمنة وطبيعة أو نوعية العمل.
- توجد علاقة بين الأمراض المزمنة وعدم التوافق بين العمل والمسؤولية العائلية.

4- الدراسات السابقة:

من بين الدراسات المشابهة لدراستنا والتي استعنا بها أولا دراسة لـ الدكتور علي بوخلخال والدكتور تهامي محمد، والتي نشرت في مجلة العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط سنة 2022 تحت عنوان: التركيب السكاني وعلاقته بالأمراض المزمنة في الجزائر- دراسة تحليلية بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2019. حيث هدفت إلى الكشف عن الأسباب المساهمة في تفاوت نسب الإصابة بالأمراض المزمنة، والتعرف على علاقة التركيب السكاني بتغير نسب الإصابة بالأمراض المزمنة، الدراسة الثانية هي دراسة لـ: الدكتور ريحان عبد الحميد وطالبة الدكتوراه لمياء قيراط، والتي نشرت سنة 2016، والهدف من هذه الدراسة التعرف إن كانت المرأة العاملة بالمكتبات يمكن أن تتعرض إلى ضغوط مهنية وتتأثر بها أو لا.

5- أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة بين الضغوط المهنية والأمراض المزمنة.
- معرفة إن كانت الضغوط المهنية هي المسبب الرئيسي للأمراض المزمنة.

6- مفاهيم الدراسة:

6-1- الأمراض المزمنة:

هي أمراض غير معدية وطويلة الأمد ولا تفارق الإنسان لعدة سنوات ولا تبقى على حالها مدى الحياة أي أنها يمكنها أن تتطور مع مرور الوقت وتطورها له دور سلبي على حياة الانسان من الجانب الصحي والاقتصادي والاجتماعي (بوخلخال، 2022، صفحة 32)

6-2- المفهوم الإجرائي:

هي أمراض لا يمكن التخلص نهائيا أو الشفاء منها دون رجوعها ويبقى التعامل معها والتعايش معها باستعمال الأدوية المخصصة لها مع مراعاة الأغذية الصحية مثل بعض الأمراض كضغط الدم والداء السكري.

6-3- الضغوط المهنية:

عبارة عن مجموعة مؤثرات تتوفر أو تتواجد في محيط العمل وتنتج عنه ردة فعل من خلال سلوك الأفراد ويمكن أن ردة الفعل هذه حتى في أدائهم لأعمالهم في المؤسسة أو المصنع أيا كان مكان العمل أو حتى في حياتهم اليومية مع أسرهم أو حتى أصدقائهم وهذا ناتج عن كثرة الضغوط الممارسة في العمل (موسى، 2001، صفحة 83)

6-4- المفهوم الإجرائي:

الضغط المهني هو مؤثر ناتج عن مكان العمل أو محيطه سواء كان داخلي أو خارجي، ويعتبر في نفس الوقت مؤثر سلبي وليس له أي ايجابيات خاصة في الجانب الصحي للفرد.

7- مجالات الدراسة:

7-1- المجال المكاني:

تم اختيار مدينة الأغواط كمجال مكاني تجرى ضمنه الدراسة الميدانية.

7-2- المجال البشري:

تم اجراء هذه الدراسة على بعض المصابين بالأمراض المزمنة، وأجريت الدراسة على 25 أستاذ مدرسة ابتدائية.

8- منهج الدراسة:

من أجل وصول الباحث إلى تحقيق هدف الدراسة لابد له من اتباع منهج، والذي هو نظام يحدد محاولة الباحث لدراسة مشكلة معينة، أي اتباع وسائل وأساليب محددة لجمع البيانات (حافظ، 2012)

اعتمدنا على المنهج الوصفي والذي يعتمد على وصف الظواهر وتحليلها تحليلا دقيقا، ويركز هذا المنهج على وصف الظاهرة وتلخيص المعلومات أو الأرقام المجمعة حول الموضوع، وتم اختيار هذا المنهج حسب طبيعة البحث الذي نحن بصدد دراسته.

9- عينة الدراسة:

عبارة عن مجموعة عناصر يتم استخراجها من مجتمع الدراسة طبقا للخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع، أي من الجزء إلى الكل من أجل امكانية التحقق من الفرضيات (سبعون، 2012)

شملت الدراسة 25 مريضا مصابين بأمراض مزمنة مختلفة وتم اختيار العينة بطريقة قصدية وتم الاعتماد على العينة القصدية، وتم اجراء الدراسة على بعض المصابين بالأمراض المزمنة التالية: (الغدة الدرقية، ضغط الدم، مرض الربو، القصور الكلوي والروماتيزم، مرض معوي، الداء السكري)

10- البيانات الخاصة بالدراسة:

جدول 1. يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير نوع المرض

نوع المرض	التكرار	النسبة %
ضغط الدم	10	% 40
الروماتيزم والكلى	1	% 4
الغدة الدرقية	9	% 36
مرض معوي	1	% 4
الربو	1	% 4
الداء السكري	3	% 12
المجموع	25	%100

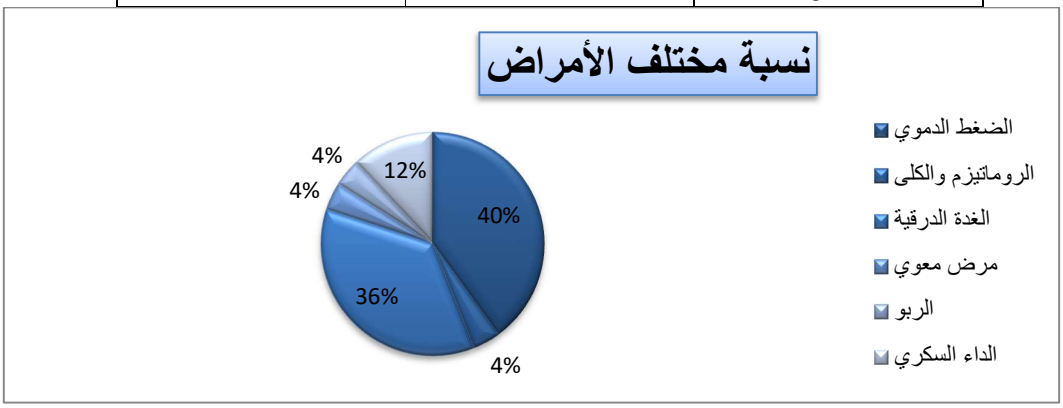

شكل 1. دائرة نسبية توضح توزيع عينة البحث حسب نوع المرض

يبين لنا الجدول التالي توزيع العينة حسب متغير نوعية المرض المصابين أفراد العينة حيث مثلت نسبة 40 % من المصابين بضغط الدم، تليها نسبة 36% من المصابين بمرض الغدة الدرقية، بعدها نسبة 12% المصابين بمرض الداء السكري، أما بالنسبة لما تبقى من الأمراض والتي تمثلت في المرض المعوي والربو والروماتيزم والكلى فكل منها مثلت 4% أي نسبة متساوية.

من خلال البيانات التالية نستنتج أن أغلب المبحوثين مصابين بالضغط الدموي وتلف الغدة الدرقية أي أنهم أكثر عرضة للإصابة بهذا النوع من الأمراض لأنه يمكن أن تكون الوظيفة هي المسبب الرئيسي لهذه الأمراض لأن طبيعة العمل وهو شغل منصب كأستاذ للمدرسة الابتدائية ليست بالسهلة نظرا لصعوبة التدريس والتعامل مع عدد كبير من التلاميذ وكذلك لا ننس التعاملات الخارجية أو الصدامات الخارجية والتي تكون إما مع الإدارة أو مع أولياء التلاميذ ناهيك عن المفتشين.

أما بالنسبة لباقي الأمراض فأغلبيتها يمكن أن تكون أسبابها وراثية أو عامل خارجي آخر لكن المهنة المشغولة كذلك لها تأثير فمثلا لمرض الربو يمكن أن يتأثر الفرد من خلال المجهود المبذول في إتمام العمل مما يتبعه من إرهاق وتعب جسدي مما يؤدي إلى صعوبة التنفس، والنوع الآخر من الأمراض والذي هو الروماتيزم والكلى والذي يتأثر كذلك بطبيعة الوظيفة والتي تتطلب الوقوف والحركة كثيرا مع التلاميذ مما يؤدي إلى دخول الأستاذ في الإرهاق والتعب وهذا ما يسبب له ضغوط مهنية حتى يتأثر من الجانب النفسي لدخوله في التفكير في المرض حتى أنه ينقص من مردوده في أداء عمله وواجباته المهنية .

جدول 2. يمثل توزيع عينة البحث حسب متغير المستوى الاقتصادي

المستوى الاقتصادي	التكرار	النسبة %
جيد	3	% 12
متوسط	22	% 88
المجموع	25	%100

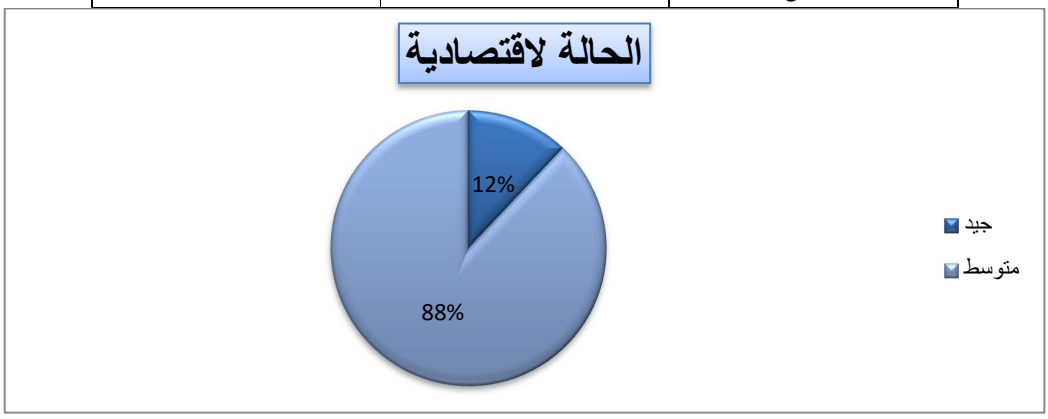

شكل 3. دائرة نسبية توضح توزيع عينة البحث حسب المستوى الاقتصادي

يبين لنا الجدول التالي توزيع العينة حسب الحالة الاقتصادية حيث مثلت نسبة 88 % من المبحوثين الذين حالتهم الاقتصادية متوسطة، تقابلها نسبة 12% من هم حالتهم الاقتصادية جيدة.

من خلال البيانات التالية نستنتج أن أغلب المصابين بالأمراض المزمنة هم من هم حالتهم الاقتصادية متوسطة ويمكن أن نقول أن هذه الفئة من قلة المعيشة والانهماك في توفير القوت اليومي وذلك بالعمل لساعات طويلة أو الجري وراء الأعمال المزدوجة، لأن في الأخير الحالة الاقتصادية تلعب دور كبير في توفير متطلبات الحياة المعيشية لأن ضعف الحالة الاقتصادية يؤدي بطبيعة الحال إلى سوء التغذية كذلك يجعلك لا تقدر على استشارة الطبيب أو توفير ا أدوية اللازمة للعلاج، أي بمعنى آخر سوء الحالة الاقتصادية يجعلك دائما منهمكا وراء توفير متطلبات الحياة وفي نفس الوقت تهمش صحتك

11- المحور الأول: توجد علاقة بين الأمراض المزمنة وطبيعة أو نوعية العمل.

جدول 3. يوضح العلاقة بين كثرة ساعات العمل هي السبب في الإصابة بالأمراض المزمنة وامكانية وجود ضغوط من طرف المسؤولين

كثرة ساعات العمل / تمارس عليك ضغوط	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	10	%71.4	5	%45.5	15	%60
لا	4	%28.6	6	%54.5	10	%40
المجموع	14	%100	11	%100	25	%100

يبين الجدول التالي العلاقة الموجودة بين كثرة ساعات العمل هي السبب في ا إصابة بالأمراض المزمنة وإمكانية وجود ضغوط من طرف المسؤولين، حيث وجدنا نسبة 60% من المبحوثين من يقولون أنه تمارس عليهم ضغوط من طرف المسؤولين، ودعمت بنسبة 71.4% ممن يقولون أن كثرة ساعات العمل هي المتسبب في ا إصابة بالأمراض المزمنة، تليها نسبة 45.5% ممن ينفون أن كثرة ساعات العمل هي المسببة للأمراض المزمنة، أما بالنسبة للمبحوثين الذين ينفون أنه توجد أو تمارس عليهم ضغوط من طرف

المسؤولين فبلغت نسبتهم 40%، حيث دعمت هذه النسبة بـ 54.5% من المبحوثين الذي يقولون أن كثرة ساعات العمل ليست هي السبب في الإصابة بالأمراض المزمنة، تليها نسبة 28.6% من المبحوثين الذين يقولون بأن كثرة ساعات العمل هي المتسببة في الإصابة بالأمراض المزمنة.

من خلال البيانات السابقة نستنتج أنه هناك ضغوط تمارس على المبحوثين في أداء أعمالهم أو نشاطاتهم والمتمثلة في التدريس ويمكن أن تكون هذه الضغوط من طرف المسؤولين الأقرب للأستاذ والمتمثلين في المدير أو من طرف الإداريين على العموم ونوع هذه الضغوط يمكن أن يكون إداري خاص بالإدارة ويمكن أن يكون المتسبب في هذه الضغوط طرف خارجي والمتمثل في أولياء التلاميذ لأن تواصل الأولياء يكون أولا مع المدير أو الإدارة عامة هذا ما يؤدي إلى تدخل المسؤول ، يمكن أن يكون التدخل في الصواب ويمكن أن يكون على أمور غير رسمية أي ليس لها صلة بالتدريس أو بمستوى الذي وصل إليه التلميذ فقط يكون التدخل من طرف الأولياء لحب الظهور من أجل أغراض أخرى. وهناك طرف آخر وهو مسؤول أيضا والذي يمكن أن يكون له ضغوط ألا وهو المفتش البيداغوجي ونوع هذه الضغوط يمكن أن يكون من جانب إتمام البرنامج أمن جهة طريقة التدريس والتي يمكن أن تكون ليس لها أي نتيجة إيجابية خاصة في مجال الشرح وطريقة توصيل المعلومة للتلاميذ مما يؤدي إلى رسوب التلاميذ وأخذهم لنتائج سلبية ويمكن أن السبب منحصر في إثنين لا ثالثة لهما إما الأستاذ ليس في المستوى المطلوبة أو صعوبة أو التراكم المعرفي المطروح في البرنامج مما يؤدي إلى صعوبة فهم التلاميذ للدروس.

أما بالنسبة للسبب المتسبب في الإصابة بالأمراض المزمنة ألا وهو كثرة ساعات العمل والذين أقروا بنسبة كبيرة على أن كثرة ساعات العمل هي المتسببة في الأمراض المزمنة، وساعات العمل ليست منحصرة على ساعات العمل المعمول بها في المدرسة فقط وإنما الوقت الذي يخصص للتحضير للدروس في المنزل كذلك يدخل في ساعات العمل مما يؤدي إلى الإرهاق وتدهور صحي للأستاذ لأنه يبقى منهمك في التحضير والتدريس فقط مما يجعله يهمش ولا يحرص على صحته لأنه مهما كانت نوعية العمل فلا بد من وجود وقت للراحة وللأعمال المنزلية بدون أن ننسى أن أغلبية المبحوثين من العنصر النسوي والذين لهم ارتباطات والتزامات منزلية. والباقي الذين قالوا إن كثرة ساعات العمل ليست المسبب للأمراض المزمنة فيمكن أن يكونوا قد بلغوا مستوى عالي في التدريس مع الخبرة المكتسبة أو أن يكونوا ليست لهم أي التزامات أي لديهم كل الوقت من أجل القيام بالأعمال وتتوفر لديهم كل سبل الراحة.

أما في الجانب الآخر والذي ينفي فيه المبحوثين وجود ضغوط من طرف المسؤولين فهذا يفسر بأن هذه النسبة من المبحوثين ليس لديهم أي مشاكل من أي جهة وهم ملمين بأعمالهم وواجباتهم وكيفية القيام بمهمة التدريس أي أن كل الأطراف المذكورة سابقا لا يدخلون معهم في أي صراعات و لا يشكلون لهم أي ضغوطات، وفيما يخص في المتسبب في الإصابة بالأمراض المزمنة ألا وهو كثرة ساعات العمل فهناك نسبة معتبرة من المبحوثين من ينفي أن كثرة ساعات العمل متسببة في الإصابة بالأمراض المزمنة ويمكن أن نفسر هذا النوع من المبحوثين سواء كان عنصر نسوي أو ذكري أنه متوفر له كل الوقت وليست لهم أي التزامات أو ارتباطات منزلية أو عائلية أي منفصلين أو مبتعدين عن كل ما يستهلك وقتهم وتكون هذا النوع إما من العزاب أو المطلقين.

جدول 4. يوضح العلاقة بين بيئة العمل المسؤولة عن إصابتك بالمرض وهناك صعوبة في إتقان العمل

بيئة العمل / صعوبة في اتقان العمل	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	12	%85.7	7	%63.6	19	%76
لا	2	%14.3	4	%36.4	6	%24
المجموع	14	%100	11	%100	25	%100

يبين لنا الجدول التالي العلاقة بين بيئة العمل المسؤولة عن إصابتك بالمرض وهناك صعوبة في إتقان العمل حيث سجلنا نسبة 76% ممن يقولون أن هناك صعوبة في إتقان العمل، ودعمت بنسبة 85.7% ممن يقولون أن بيئة العمل مسؤولة عن ا إصابة بالمرض، تليها نسبة 63.6% ممن يقولون إن بيئة العمل ليست مسؤولة عن الإصابة بالمرض، أما بالنسبة للمبحوثين الذين يقرون أنه ليست هناك صعوبة في إتقان العمل بلغت نسبتهم 24% فهذه تعتبر نسبة ضئيلة مقارنة بالمبحوثين الذين يقرون بصعوبة إتقان العمل، ودعمت بنسبة 36.4% ممن ينفون أن بيئة العمل هي المسؤولة عن الإصابة بالأمراض المزمنة، بعدها تأتي نسبة 14.3% من يقولون نعم بأن بيئة العمل مسؤولة عن الإصابة بالأمراض المزمنة.

من خلال البيانات السابقة للجدول أعلاه نستنتج أن هناك صعوبة في إتقان العمل ألا وهي وظيفة التدريس والمعروف عنها أنها ليست بالوظيفة السهلة لا من ناحية التحضير أو التدريس فيمكن أن يصطدم الأستاذ ببعض العراقيل أو المطبات سواء من ناحية البرنامج وصعوبته أو من ناحية عدم فهم التلاميذ للدروس أو طريقة توصيل هذه المعلومات للتلميذ تكون غير صحيحة وكذلك لا ننسى أيضا نوعية التلاميذ من ناحية سهولة الفهم واستقبال المعلومة من طرف الأستاذ، أما من ناحية بيئة العمل ومدى مسؤوليتها عن الإصابة بالأمراض المزمنة فنجد أن نسبة كبير من المبحوثين من يؤيدون فكرة بيئة العمل مسؤولة عن الإصابة بالأمراض، فإذا كانت بيئة العمل سواء المحيط الداخلي أو الخارجي غير مريحة أو مستقرة فيمكن أن تكون مسببة للأمراض المزمنة وذلك يمكن أن من الضغوط الممارسة من طرف المسؤولين أم من طرف الأطراف الخارجية كأولياء التلاميذ أو من طرف الزملاء في العمل فكذلك إذا كان هناك صراعات داخلية في المؤسسة التربوية فيمكن أن تدخل الأستاذ في متاهات وصراعات وصدامات يكون في غنى عنها، كما لا ننسى كذلك المعاملة مع التلاميذ فعددهم الكبير في القسم والتعامل معهم جميعا ليس بالعمل السهل وكذلك الوقت المخصص للتدريس يكون بعض الأحيان غير كافي وبعض التلاميذ هناك من هو مريض وهناك من يخاف وهناك من هو مصاب بأمراض أي يجب على الأستاذ أن يعمل على جميع المؤشرات المتوقعة ولكي يعمل على هذا فيتطلب منه جهد كبير فمهنة الأستاذ ليست بالسهلة خاصة مع الأساتذة الذين يعملون بكل ضمير كل هذا يدخل الأستاذ في توتر وإرهاق حتى الوصول إلى الانهيار العصبي.

وهناك بعض المبحوثين من ينفي وجود صعوبة في إتقان العمل لا يمكن أن نتهم هؤلاء الفئة بعديمي الضمير وإنما يمكن أن نقول إن هؤلاء الفئة لا تمارس عليهم أي ضغوط وكل السبل متوفرة خاصة مع عدد التلاميذ يمكن أن يكون بعدد قليل والذي يمكن التحكم فيه من توصيل المعلومة والفهم ومن ناحية المعاملة أي سهولة المعاملة مع التلاميذ، وهذه الفئة من المبحوثين هناك من يخلي بيئة العمل من مسؤولية الإصابة بالمرض أي يمكن أن المرض المصاب به إما وراثي أو أصيب به بسبب خارج عن بيئة العمل أي نتيجة حادث آخر.

12- المحور الثاني: توجد علاقة بين الأمراض المزمنة وعدم التو افق بين العمل والمسؤولية العائلية.

جدول 5. يوضح العلاقة بين إمكانية تأثير الأمراض المزمنة على حياتك العائلية وإن كانت الأمراض المزمنة تشعرك بعدم الاستقرار المهني والعائلي.

أثر الأمراض المزمنة / عدم الاستقرار الأسري	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	14	%93.3	6	%60	20	%80
لا	1	%6.7	4	%40	5	%20
المجموع	15	%100	10	%100	25	%100

يبين لنا الجدول التالي العلاقة بين إمكانية تأثير الأمراض المزمنة على حياتك العائلية وإن كانت الأمراض المزمنة تشعرك بعدم الاستقرار الأسري والمهني، حيث سجلنا نسبة 80% من المبحوثين الذين يقولون أن الأمراض المزمنة تشعرهم بعدم الاستقرار الأسري والمهني ، ودعمت هذه الفئة بنسبة 93.3% ممن يقولون أن الأمراض المزمنة أثرت على حياتهم العائلية، تليها نسبة 60% من المبحوثين الذين عبروا أن الأمراض المزمنة لا تؤثر على حياتهم العائلية، أما بالنسبة للمبحوثين الذين عبروا بأن الأمراض المزمنة لا تشعرهم بعدم الاستقرار الأسري والمهني فبلغت نسبتهم 20%، ودعمت هذه الفئة بنسبة 40% من المبحوثين الذين يقولون بأن الأمراض المزمنة لا تؤثر على حياتهم العائلية، تليها نسبة 6.7% من المبحوثين الذين يقولون أن الأمراض المزمنة أثرت على الحياة العائلية.

من خلال البيانات السابقة نستنتج أن الأمراض المزمنة تشعر الفرد بتقصير كبير اتجاه الأسرة والمهنة فالتدهور الصحي لا يسمح لك بقضاء واجباتك الأسرية والمنزلية وكذلك المهنية أي عدم وجود استقرار سواء كان أسري أو مهني، لأن الأمراض تجعل تفكيرك ينحصر فقط اتجاه صحتك وتهمل الجانب الأسري والمهني دون أن تشعر لأنك منهمك فقط بالجري وراء صحتك كما لا يمكن أن نقول أن هذا تقصير وإنما هذه سنة الحياة تجري الرياح كما لا تشتهي السفن، باختلاف أنواع الأمراض المزمنة هناك أمراض تسمح لك بخلق توازن بين الأسرة وواجباتك المهنية أي استقرار، وهناك نوع من الأمراض المزمنة والذي يجعلك تفكر في المرض فقط وتهمل الأسرة والوظيفة وهذا شيء طبيعي وواقعي فمثلا أمراض الفشل الكلوي والأمراض الخبيثة لا تجعلك تفكر في أي استقرار سواء أسري أو مهني وهذا ليس إجحاف من الشخص وإنما هو جانب نفسي يمكن أن يدخلك حتى درجة الهستيريا، أما من ناحية إن كانت الأمراض المزمنة تؤثر على الحياة العائلية فنجد نسبة كبيرة من دعمت أن الأمراض المزمنة تؤثر على الحياة العائلية إما أن يكون التقصير اتجاه الزوج أو العكس صحيح وكذلك لا ننسى الأولاد، لأن بعض الأمراض المزمنة لا تسمح لك بلعب الدور الكامل اتجاه العائلة سواء من ناحية تربية الأبناء أو قضاء واجباتك العائلية.

جدول 6. يوضح العلاقة بين إمكانية وجود دور سلبي للأمراض المزمنة في المردود المهني والعائلي وإن كانت الأمراض المزمنة تشعرك بعدم الاستقرار المهني والعائلي.

لها دور سلبي على المردود المهني / عدم الاستقرار الأسري	نعم		لا		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	15	100%	6	%60	21	%84
لا	/	/	4	%40	4	%16
المجموع	15	%100	10	%100	25	%100

يبين لنا الجدول التالي العلاقة بين إمكانية وجود دور سلبي للأمراض المزمنة في المردود المهني والعائلي وإن كانت الأمراض المزمنة تشعرك بعدم الاستقرار المهني والعائلي، حيث سجلنا نسبة 84% من المبحوثين الذين يقولون أن الأمراض المزمنة تشعرك بعدم الاستقرار الأسري والمهني، ودعمت بنسبة 100% من المبحوثين الذين عبروا بأن للأمراض المزمنة دور سلبي في المردود المهني والعائلين تليها نسبة 60% ممن ينفون وجود دور سلبي للأمراض المزمنة على المردود المهني والعائلي، أما بالنسبة للمبحوثين الذين عبروا بأن الأمراض المزمنة لا تشعرهم بعدم الاستقرار الأسري والمهني فبلغت نسبتهم 16%، حيث دعمت بنسبة 40% من المبحوثين الذين نفوا بأن للأمراض المزمنة دور سلبي على المردود المهني والعائلي.

من خلال النتائج السابقة نستنتج أن للأمراض المزمنة تأثير كبير على الأسرة والوظيفة أي أنها تجعلك تهمل كل أدوارك الواجب إتباعها سواء اتجاه الأسرة بمعنى آخر تقصر في بعض المسؤوليات سواء كانت تربوية، تربية الأبناء والوقوف على كل صغيرة وكبيرة والعمل على توفير جو العائلة والذي مستحيل أن يكون متوفر أو أن يكون كامل مع وجود نوع من الأمراض الذي يكون

صعب العلاج منه أو صعب التعايش معه لأنه يؤثر على نفسية الفرد، وهناك نسبة كبيرة من تقول أن للأمراض المزمنة دور سلبي في المردود المهني والعائلي أي أنه لا يمكن للمصاب بأي مرض مزمن كان أن يقدم كل ما تتطلبه الحياة المهنية والعائلية فلابد من وجود تقصير في الجانبين فالأسرة لا بد لها من حضور كل من العقل والجسد في الوقوف على كل الواجبات والحقوق الأسرية لأن الأمراض المزمنة لها دور سلبي كبير على الفرد وذلك لأن الفرد يكون في أغلب الأوقات غائب جسديا وذهنيا وبعيدا كل البعد عن ما يحدث أمامه ليس تجاهلا وإنما انغماسا في التفكير في المرض فقط لا غير، وكذلك نفس الشيء بالنسبة للجانب المهني فهنا يكون المردود قليل جدا وذلك لكونه ليس موجودا ذهنيا في العمل ويمكن أن يكون غائبا أصلا عن العمل وهذا راجع لنوعية المرض الذي لا يتركك تفكر في انجاز المهام العملية.

وهناك نسبة من المبحوثين وهم نسبة قليلة من عبروا بأن الأمراض المزمنة لا تشعرك بعدم الاستقرار الأسري والمهني وفي نفس الوقت ليس لها أي دور سلبي في المردود المهني والعائلي، وهذا يمكن أن يكون راجع إلى نوعية المرض فهناك أمراض مزمنة ليست بالأمراض صعبة العلاج أي يمكن التعايش معها مدى الحياة مثلا أمراض الداء السكري، الأمراض المعوية، أمراض الربو لأن هذه الأمراض ليست بالأمراض التي يصعب العيش بها مدى الحياة ويمكن ممارسة جميع واجباتك سواء الأسرية أو المهنية، صحيح ولا يمكن أن ننكر أنها في بدايتها تتعب الفرد نفسيا لكن مع مرور الوقت تصبح عادية ويجب تقبلها.

13- نتائج الفرضية الأولى:

من خلال ما سبق يمكن أن نستخلص أو نستنتج من الجدولين السابقين للفرضية الأولى ما يلي:

يمكن أن تكون الضغوط الممارسة على الأستاذ من طرف المسؤولين الأقرب له والمتمثلين في المدير أو من طرف الإداريين على العموم ونوع هذه الضغوط يمكن أن يكون إداري خاص بالإدارة ويمكن أن يكون المتسبب في هذه الضغوط طرف خارجي والمتمثل في أولياء التلاميذ لأن تواصل الأولياء يكون أولا مع المدير أو الإدارة عامة هذا ما يؤدي إلى تدخل المسؤول ، كما يمكن أن يكون التدخل في الصواب ويمكن أن يكون على أمور غير رسمية أي ليس لها صلة بالتدريس أو بمستوى الذي وصل إليه التلميذ فقط يكون التدخل من طرف الأولياء لحب الظهور من أجل أغراض أخرى. وهناك طرف آخر وهو مسؤول أيضا والذي يمكن أن يكون له ضغوط ألا وهو المفتش البيداغوجي ونوع هذه الضغوط يمكن أن يكون من جانب إتمام البرنامج أمن جهة طريقة التدريس والتي يمكن أن تكون ليس لها أي نتيجة إيجابية خاصة في مجال الشرح وطريقة توصيل المعلومة للتلاميذ مما يؤدي إلى رسوب التلاميذ وأخذهم لنتائج سلبية ويمكن أن السبب منحصر في اثنين لا ثالثة لهما إما الأستاذ ليس في المستوى المطلوب أو صعوبة أو التراكم المعرفي المطروح في البرنامج مما يؤدي إلى صعوبة فهم التلاميذ للدروس.

كما لا ننسى أن ساعات العمل ليست منحصرة على ساعات العمل المعمول بها في المدرسة فقط وإنما الوقت الذي يخصص للتحضير للدروس في المنزل كذلك يدخل في ساعات العمل مما يؤدي إلى الإرهاق وتدهور صحي للأستاذ لأنه يبقى منهمك في التحضير والتدريس فقط مما يجعله يهمش ولا يحرص على صحته لأنه مهما كانت نوعية العمل فلا بد من وجود وقت للراحة وللأعمال المنزلية بدون أن ننسى أن أغلبية المبحوثين من العنصر النسوي والذين لهم ارتباطات والتزامات منزلية.

أيضا وظيفة التدريس والمعروف عنها أنها ليست بالوظيفة السهلة لا من ناحية التحضير أو التدريس فيمكن أن يصطدم الأستاذ ببعض العراقيل أو المطبات سواء من ناحية البرنامج وصعوبته أو من ناحية عدم فهم التلاميذ للدروس أو طريقة توصيل هذه المعلومات للتلميذ تكون غير صحيحة. أما من ناحية بيئة العمل ومدى مسؤوليتها عن الإصابة بالأمراض المزمنة فنجد أن نسبة كبير من المبحوثين من يؤيدون فكرة بيئة العمل مسؤولة عن الإصابة بالأمراض، فإذا كانت بيئة العمل سواء المحيط الداخلي أو الخارجي غير مريحة أو مستقرة فيمكن أن تكون مسببة للأمراض المزمنة وذلك يمكن أن من الضغوط الممارسة من طرف

المسؤولين أم من طرف الأطراف الخارجية كأولياء التلاميذ أو من طرف الزملاء في العمل فكذلك إذا كان هناك صراعات داخلية في المؤسسة التربوية فيمكن أن تدخل الأستاذ في متاهات وصراعات وصدامات يكون في غنى عنها.

ومن خلال ما تطرقنا اليه نستنتج أن هناك "علاقة بين الضغوط المهنية وطبيعة أو نوعية العمل".

14- نتائج الفرضية الثانية:

من خلال ما سبق يمكن أن نستخلص أو نستنتج من الجدولين السابقين للفرضية الثانية ما يلي:

نستنتج أن الأمراض المزمنة تشعر الفرد بتقصير كبير اتجاه الأسرة والمهنة فالتدهور الصحي لا يسمح لك بقضاء واجباتك الأسرية والمنزلية وكذلك المهنية أي عدم وجود استقرار سواء كان أسري أو مهني، لأن الأمراض تجعل تفكيرك ينحصر فقط اتجاه صحتك وتهمل الجانب الأسري والمهني دون أن تشعر لأنك منهمك فقط بالجري وراء صحتك كما لا يمكن أن نقول أن هذا تقصير وإنما هذه سنة الحياة تجري الرياح كما لا تشتهي السفن، باختلاف أنواع الأمراض المزمنة هناك أمراض تسمح لك بخلق توازن بين الأسرة وواجباتك المهنية أي استقرار، وهناك نوع من الأمراض المزمنة والذي يجعلك تفكر في المرض فقط وتهمل الأسرة والوظيفة وهذا شيء طبيعي وواقعي فمثلا أمراض الفشل الكلوي والأمراض الخبيثة لا تجعلك تفكر في أي استقرار سواء أسري أو مهني وهذا ليس إجحاف من الشخص وإنما هو جانب نفسي يمكن أن يدخلك حتى درجة الهستيريا، أما من ناحية إن كانت الأمراض المزمنة تؤثر على الحياة العائلية فنجد نسبة كبيرة من دعمت أن الأمراض المزمنة تؤثر على الحياة العائلية إما أن يكون التقصير اتجاه الزوج أو العكس صحيح وكذلك لا ننسى الأولاد، لأن بعض الأمراض المزمنة لا تسمح لك بلعب الدور الكامل اتجاه العائلة سواء من ناحية تربية الأبناء أو قضاء واجباتك العائلية.

كما ى ننسى أن لها تأثير كبير على الأسرة والوظيفة أي أنها تجعلك تهمل كل أدوارك الواجب إتباعها سواء اتجاه الأسرة بمعنى آخر تقصر في بعض المسؤوليات سواء كانت تربوية، تربية الأبناء والوقوف على كل صغيرة وكبيرة والعمل على توفير جو العائلة والذي مستحيل أن يكون متوفر أو أن يكون كامل مع وجود نوع من الأمراض الذي يكون صعب العلاج منه أو صعب التعايش معه لأنه يؤثر على نفسية الفرد، وهناك نسبة كبيرة من تقول أن للأمراض المزمنة دور سلبي في المردود المهني والعائلي أي أنه لا يمكن للمصاب بأي مرض مزمن كان أن يقدم كل ما تتطلبه الحياة المهنية والعائلية فلابد من وجود تقصير في الجانبين فالأسرة لا بد لها من حضور كل من العقل والجسد في الوقوف على كل الواجبات والحقوق الأسرية لأن الأمراض المزمنة لها دور سلبي كبير على الفرد وذلك لأن الفرد يكون في أغلب الأوقات غائب جسديا وذهنيا وبعيدا كل البعد عن ما يحدث أمامه ليس تجاهلا وإنما انغماسا في التفكير في المرض فقط لا غير، وكذلك نفس الشيء بالنسبة للجانب المهني فهنا يكون المردود قليل جدا وذلك لكونه ليس موجودا ذهنيا في العمل ويمكن أن يكون غائبا أصلا عن العمل وهذا راجع لنوعية المرض الذي لا يتركك تفكر في انجاز المهام العملية.

ومن خلال ما تطرقنا اليه نستنتج أن هناك " علاقة بين الأمراض المزمنة وعدم التوافق بين العمل والمسؤولية العائلية".

11- النتائج العامة:

- هناك ضغوط عمل تمارس من طرف المسؤولين أولا ثم تأتي أطراف خارجية مساهمة في ذلك.
- كثرة ساعات العمل هي من بين المسببات للأمراض المزمنة.
- وظيفة التدريس من أصعب الوظائف الموجودة حاليا.
- صعوبة التعامل مع جميع الأطراف الخارجيين والداخليين.
- بيئة العمل لها دور فعال في انجاز المهمة إن جميع الأمور متوفرة.

- الأمراض المزمنة لها دور سلبي على الحياة الاجتماعية سواء المهنية أو الأسرية.
- الأمراض المزمنة أغلبها دائما ما تجعلك تشعر بعدم الاستقرار مهما كان أسري أو مهني.

12- خاتمة:

موضوع الضغوط المهنية والأمراض المزمنة لا يمكننا تجنبه فالضغوط المهنية موجودة ولا يمكن إقصاءها والأمراض المزمنة كذلك موجودة ولا يمكن الهروب أو التملص منها في نفس الوقت فكلا المتغيرين لهما تأثير على الآخر، كما لا ننسى تأثيرهما الكبير والخطير على الحياة الاجتماعية، أي من الجانب المهني والأسري، فالضغوط المهنية يجب أن نتعلم بأن لا نتعايش معها مدى الحياة بل يجب معالجتها لأن التعايش معها يصبح خطير وله تأثير سلبي على الفرد، كما لا يمكننا أن نغض البصر عن دور المسؤولين في لعب الدور المطلوب منهم في توفير الجور الملائم للأساتذة وإبعادهم عن كل الضغوط سواء كانت في البيئة الداخلية أو المحيط الخارجي ومهما كان نوعها .

وكل ما تم التطرق إليه في البحث توصلنا إلى أن للضغوط المهنية علاقة بالأمراض المزمنة.

- قائمة المراجع:

فرحات ثناء، ابراهيم موسى. (2001). ضغوط العمل المهنية في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية على العاملين في مكتبات كليات جامعة عين شمس1. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات..

محمد تهامي، على بوخلخال. (2022). التركيب السكاني وعلاقته بالأمراض المزمنة في الجزائر- دراسة تحليلة بناءا على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات2019. مجلة العلوم الاجتماعية- جامعة عمار ثليجي الأغواط.

حافظ، ع .ا .(2012) .أساسيات البحث العلمي .السعودية :جامعة الملك عبد العزيز.

سبعون سعيد .(2012) .الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع .الجزائر :دار القصبة للنشر.